بحوث ودراسات
بإدارة معهد الآداب الشرقية في بيروت
١٩

كتاب ختم الأولياء

تأليف
الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي

تحقيق
عثمان اسماعيل يحيى
عضو المركز القومي للأبحاث العلمية في باريز
شعبة الحضارة الاسلامية

المطبعة الكاثوليكية - بيروت

عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، انه قال: « فإذا أتوا آدم ، يسألونه ان يشفع لهم الى ربّه ، قال لهم آدم: أرأيتم لو أن أحدكم جمع متاعه في غيبته ثم ختم عليها ، فهل كان يؤتى المتاع الا من قبل الختم ؟ فاتوا محمدًا ، فهو خاتم النبيين » . ومعناه عندنا : ان النبوة تمّت بأجمعها لمحمد ، صلى الله عليه وسلم. فجعل قلبه ، لكمال النبوة ، وعاء عليها ، ثم ختم !

ينبؤك[هـ] (هذا) ، ان الكتاب المختوم والوعاء المختوم ، ليس لأحد عليه سبيل ، في الانتقاص منه ، ولا بالازدياد فيه مما[و] ليس منه . وان سائر الانبياء[ي] ، عليهم[أ٢] السلام[أ٢] ، لم[ب٢] يختم لهم على قلوبهم ، (فهم غير آمنين ان تجد) النفس سبيلًا الى ما فيها .

ولم يدع الله[ت٢] الحجة مكتومة[ث٢] ، في باطن قلبه حتى اظهرها[ج٢] : فكان بين كتفيه[ح٢] ذلك الختم ، ظاهرًا كبيضة حمامة[خ٢] [٢٢٠أ] . و (هذا) له شأن عظيم[د٢] تطول قصته .

فان الذي عَمِيَ عن خبر[ذ٢] هذا ، يظن[ر٢] ان « خاتم النبيين[ز٢] » تأويله انه آخرهم[س٢] مبعثًا[ش٢] . فأي منقبة[ص٢] في هذا؟ وأي علم في هذا؟ هذا[ض٢] تأويل البله ، الجهلة !

٢٢٠أ) ما يتعلق بالظاهرة المادية لختم النبوة في جسم النبي ، عليه الصلاة والسلام ، (بين كتفيه) راجع كتاب الشريعة للآجري ص٤٥٧ .

هـ ينبك VF .
و ما V .
ي النبيين V .
أ٢ – أ٢ – V .
ب٢ – F .
ت٢ + تلك V .
ث٢ مكتوما V .
ج٢ اظهره V .
ح٢ كتفي E .
خ٢ حمام V ، + مكتوب عليه محمد رسول الله V .
د٢ عجيب V .
ذ٢ – V .
ر٢ نظر V .
ز٢ + النبي عليه الصلاة والسلام V .
س٢ + آخر النبيين F .
ش٢ معنا VF .
ص٢ مبعثه VF .
ض٢ – V .